

العرفان بالجميل

الكاتب



محمد بن ثعلوب الدرعي

محمد بن ثعلوب الدرعي

أكدت الأندية الإيطالية أنها الأكثر وفاءً وتخليداً للاعبين النجوم بعد رحيلهم أو اعتزالهم، حيث أقدمت تسعة أندية في إيطاليا على حجب أرقام عدد من اللاعبين مدى الحياة، عرفاناً بالجميل لأولئك النجوم الذين صنفتهم ووصفتهم بالأساطير، وتصدر نادي نابولي المشهد عندما أكدت إدارة النادي عشقها لمارادونا للمرة الثانية على التوالي، ففي المرة الأولى حجبت الرقم 10 منذ إعلان اعتزاله، والمرة الثانية أطلقت اسم مارادونا على الاستاد الرئيسي للنادي، بعد وفاة الأسطورة تخليداً لذكراه كلاعب يصعب تكراره في عالم المستديرة، والأمثلة على مثل تلك المواقف عديدة على مستوى الكرة في مختلف بلدان العالم، لكن في إيطاليا الوضع كان مختلفاً، ويتضح بصورة أكبر من خلال اتساع تلك القاعدة بعد أن قام العديد من الأندية بحجب أرقام اللاعبين الاستثنائيين ممن قدموا خدمات جليلة للنادي، وفاء و عرفانا لهم ولما قدموه في سبيل إعلاء شعار النادي، ومثل تلك المواقف النبيلة هي انعكاس واقعي للجانب المضيء للرياضة ولكرة القدم، التي كانت وستبقى محطة إنسانية تلتقي عندها أجمل المواقف والصور التي تعكس الجوانب المضيئة لمختلف شعوب العالم.

على سعيد واقعنا المحلي نملك بعض المواقف المشابهة ولكنها تظل محدودة وفي مجال ضيق، فهناك بعض الملاعب التي تمت تسميتها بأسماء اللاعبين، ومن الشخصيات الإدارية ممن قدموا خدمات جليلة لكرة الإمارات ولرياضة الإمارات، حيث تمت تسمية الملاعب بأسمائهم تخليداً لذكراهم و عرفاناً بعطاءاتهم، في خطوة تعكس الجانب الجميل والمضيء للرياضة، التي مهما طغت عليها الجوانب التنافسية تبقى الأمور الإنسانية تتصدر المشهد، وبمنظرة سريعة على أغلب الملاعب والاستادات وحتى الصالات الرياضية، نجدها تحمل أسماء شخصيات ورموزاً وطنية كانت لها بصمات واضحة على مسيرة الرياضة في الدولة.

مثل تلك المواقف تمثل انعكاساً لثقافة مجتمعية من جهة وتأكيد للمكانة التي يحظى بها أولئك الذين يحملون راية الوطن ويعملون من أجله بإخلاص وتفان، ومثل تلك النوعية من الشخصيات تستحق أن يكون لها موقع استثنائي ومكانة خاصة، وإطلاق أسمائهم على المنشآت والمرافق الرياضية ليس سوى رد القليل من الجميل، لأشخاص وضعوا شعار الوطن والنادي في مقدمة أولوياتهم، ورغم رحيلهم تظل ذكراهم باقية لأن أعمالهم كانت خالدة وهي التي تخلد ذكراهم من جيل لآخر.

آخر الكلام

رد الجميل واجب وطني لكل من يعمل من أجل إعلاء شأن الوطن في أي مجال، فشكراً لكل من يعمل ويضحي في سبيل راية الوطن.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.